لكنه يجوز قلنا يريد باللفظ في قوله يرفع حملا على اللفظ ما يرفع به المنادى به حرفا كان او حركة
لفظا نحو يا زيد او تقديرا نحو يا فتى ويا قاضى ومحلا نحو يا هذا او يا هولاء فانه مضموم محلا
بمعنى انه لو وقع موقعه مفرد ما معرفة معرب في الاصل كان مضموما كما ان مثل هذا
او يا هولاء في جاءني هولاء مرفوع محلا بهذا المعنى ويجوز ان يكون للشئ الواحد محلا
باعتبارين كهذا في قولنا عجبت من ضرب هذا الرجل الظريف زيد فان هذا محله الجر
باعتبار كونه مضافا اليه والرفع باعتبارات كونه فاعلا للمصدر ومن حيث المعنى
فجاز في الظريف الرفع والجر باعتبارين فان قيل ما ذكرتم يقتضى ان يقال ترفع على
لفظه او محله وينصب على محله قلنا لما كان الغالب في المنادى المفرد المعرفة المعرب
في الاصل البناء على الضم او على ما يقوم مقامه وكان حق غيره ايضا البناء على الضم
لصيرورة الضمة وما يقوم مقامه علامة للمنادى المفرد المعرفة كالرفع للفاعل كان
الضم او ما يقوم مقامه كالملفوظ مع ان له محلا اخر غير هذا المحل فلو اطلق المحل على الضم
المقدر ايضا كما يطلق على النصب حصل الالتباس ح والخليل في المعطوف يختار
الرفع الى اخره اعلم ان الخليل بن احمد يختار في المعطوف الممتنع دخول يا عليه الرفع
تنبيها على انه منادى ثان وابا عمرو والجرمى يختار النصب لانه تابع وتابع المبنى تابع
لمحله قوله وابو العباس ان كان كالحسن فكالخليل والا فكابى عمرو اى ان كان المعطو
الممتنع دخول يا عليه مثل الحسن اى من الاسماء المعرفة بلام التعريف التى يجوز انتزاع
الالف واللام عنها يختار ابو العباس الرفع كالخليل لانه ح يمكن انتزاع الالف واللام
منه ويمكن تقدير حرف النداء فيه فيكون وجود اللام فيه كعدمه فيعرب باعراب يدل على
انه منادى ثان وان كان المعطوف الممتنع دخول يا عليه مما لم يجز انتزاع الالف واللام
عنه

عنه نحو النجم والصعق فانه يختار النصب كابى عمرو ولانه لما لم يمكن انتزاع الالف
واللام عنه لم يمكن تقدير حرف النداء فيه وكان تابعا للمبنى فالاول ان يكون تابعا للمحل و
لقائل ان يعكس هذا الحكم ويقول اذا لم يمكن نزع اللام من الكلمة كالنجم والصعق كان
لجزء منها ولم يكن للتعريف واذا كان كذلك جاز تقدير حرف النداء فيها فالرفع
اولى تنبيها على انه منادى ثان واذا امكن نزع اللام منها كان للتعريف فلم يجز تقدير
حرف النداء ح فالنصب اولى ويمكن ان ينصر مذهب ابى العباس بان الاعتبار في اللام
عندهم صورة لام التعريف ولهذا لا يقال يا النجم ويا الصعق ويحتاج الى العذر في جواز
يا الله ويا التى تيمت قلبى ويدل عليه جواز يا زيد ويا هذا وامتناع يا الرجل مع كون
تعريف اللام اقل من تعريف العلم والاشارة واذا كان كذلك كان الرفع اولى مما ينزع
اللام عنه لزوال مانع دخول حرف النداء اعلم انه ذكر في شرح الكتاب قال ابو العباس
ان كان المعطوف علما معرفا باللام نحو يا زيد والنضر كان الرفع اولى وان لم يكن علما
نحو يا زيد والرجل كان النصب اولى وفرق بينهما بان النضر او ليس الالف واللام في
المعنى في النضر بخلاف الرجل فان اللام فيه معاقب للاضافة ولما كان الواجب في المضاف
النصب كان الاختيار والوجه فيما هو بمنزلة المضاف النصب هذه عبارته و
هذا النقل مخالف لما ذكرنا اولا لبعض المخالفة قوله والمضافة تنصب والبدل والمز
والمعطوف غير ما ذكر حكمه حكم المستقل مطلقا عطف على قوله المفردة اى توابع المبنى
اذا كانت مضافة اضافة حقيقية لم يجز فيها الا النصب لان المنادى اذا وقع
مضافة فالم يجز فيه الا النصب لبعده عن حرف النداء الذى هو موجب للبناء وانما

Copyright © King Saud University